العدد الواحد والعشرون - الجزء الثاني - نوفمبر - 2024 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية المحكّمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

International American Journal of Peer-Reviewed Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2735

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.aijhssa.us

ظاهرة مقاصد التكرار في القرآن الكريم

د. فائز عزيز علي
دكتورا جامعة فان يوزيزنجويل
معهد العلوم الاجتماعية قسم العلوم الاسلامية الاساسية
وان - تركيا
faezazizali@yahoo.com
00905373513905

المخلص

إن للقرآن الكريم طريقته الخاصة وأسلوبه المميز في إيصال مقاصده إلى المرسل إليه والمخاطب معه والباحث فيه، فهو في توجيهاته مرة مختصر ومجمل، ومرة يفصل بالبيان ويظهر، ومرة يكرر، كان التكرار ظاهرة وأكثر بروزا مما كانت عليه في جوانب أخرى من القرآن الكريم، ومن هنا تعلو مكانة المنشغلون على خدمته، المجدون على كشف وظهور أسراره ودلائل إعجازه، وخزائن عظمته، فمن هذا الكشف يكون المتمسكون من المؤمنين والتابعين للقرآن الكريم، وإصرارهم على العمل بأوامره، ويكون لهم قوة من الإيمان ما يوجههم للمهمة التي امرهم الله تعالى بها، وهي أن يكونوا خير أمة المذكورة في كتابه التي أخرجت للناس، والأمة التي امرهم الله وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكرات، على المستوى المحلي والعالمي على حد سواء، فالقرآن الكريم، هو الذي بقي من الرسائل السماوية محفوظا كما هو في حال وقت نزوله، واضحا تمام الوضوح في علومه، شامخا على على محاولات التزييف في الرسم أو المعنى رغم كثرة الجهود التي بذلت في هذا الطريق بدون مصير، لقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يبقى القرآن ثابتا في شكله وقاطعا في نصوصه، وقد تمسك الصحابة على صراطه المستقيم، لأنه منهج الدعوة؛ ودستور لحياة الفرد والمجتمع والدولة وتقويم العباد والبلاد جميعا، وقد اصبحت ظاهرة التكرار مشكلة عند بعض الباحثين والعلماء بين من يقبلها ومن يرفضها، ونعلم يقينا أن العيب والنقص ليس في كتاب الله تعالى، وإنما في الفهم الخاطئ الذي عجز عن اهداف ومقاصد القرآن الكريم ومفاهيمها القيمة وراء ظاهرة التكرار وخاصة في ايات التكرر والقصص القرانية والجوانب الأخرى بشكل عام، وقد ولّد هذا المفهوم الناقص لدى بعض الباحثين شبهة أثاروها حول التكرار في القرآن الكريم -والشبهة ليست في مكانها- بالتأكيد ليس مجرد أنها ليست في مكانها بل هذه الشبهات والشكوك مدسوس بمفاهيم ومقاصد،خبيثة لأجل التفرقة بين المسلمين وابتعاد الناس عن حقيقة مفاهيم القران الكريم ومقاصده العظيمة، الذي نزل لأجل ارشاد الناس على صراط المستقيم وطريق القيوم، وهنا نسعى لبيان مقاصد التكرار في القرآن وسيتم الحديث عن ذلك كله بالتفصيل إن شاء الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: أسلوب القرآن، الشبهات، المقاصد، التكرار.

The phenomenon of the purposes of repetition in the holy Qur'an

Dr. Faiz Aziz Ali

PhD Van Yüzyıncıyel University

Institute of Social Sciences, Department of Basic Islamic Sciences

Van - Türkiye

Abstract

The Holy Qur'an has its way of conveying its purposes to the addressee and the researcher. Its speeches sometimes summarize, detail, and repeat, making it a prominent phenomenon in its service. Those who seek to uncover its secrets, miracles, and greatness will be rewarded with adherence to the Qur'an, enabling them to act according to it and gain the strength of faith to fulfil their mission to be the best nation for mankind.

The Qur'an remains disciplined, clear, and largely prevailing over attempts to falsify its form or meaning. It serves as a platform of call and constitution of life for individuals and states. However, some scholars and researchers have raised suspicions about the purpose of repetition in the Qur'an, arguing that the defect lies in the deficient understanding of the Qur'an.

This article search for to explain the purposes of repetition in the Qur'an, addressing the suspicions raised by some researchers. The purpose of repetition in the Qur'an is not out of place, but rather a result of the incomplete understanding of the Qur'an.

The Holy Qur'an is a unique and powerful text that conveys its purposes through different ways, including summarizing, detailing, and repeating. Its repetition has become a prominent phenomenon, attracting followers who seek to uncover its secrets, miracles, and greatness. This revelation leads to their adherence to the Qur'an, resulting in their strength of faith and the ability to act according to it. The Qur'an's teachings qualify them for the mission of being the best nation for mankind, enjoining what is right, and forbidding evil on both local and global levels.

Keywords: style of the Qur'an, doubts, objectives, repetition.

مشكلة البحث:

عند إثارة الشبهات حول ظاهرة التكرار عند بعض ما يسمى بالمثقفين والمفكرين، يكون لزاما على الباحث أن يسعى إلى بيان مفهوم التكرار ومقصده في القرآن الكريم، لأنه ببيان مفاهيم القران ومقاصده تسقط الشكوك والشبهة، واثبات كل الحقائق والأهداف السامية والثابتة في القران الكريم من قبل الإعجاز المتمثل الذي يتحدى به المتحدين الضالينمن أصحاب الشكوك والشبهة بالإتيان بمثل ما أتى به القراان الكريم، وعلى الباحث أن يوضح أن لكل تكرار ومفهوم ومقصد مختلف عن بيان في مواضيع اخرى، وبهذا يتضح أنه ليس تكرارا عبثا أو زائدا بدون فائدة ومقصد كما توهم بعض مايسمى بالمثقفين الدارسين لهذا الموضوع، وموضوع البحث على "تكرار المعنى دون اللفظ" في آيات التكرار والقصص القرآنية، وهو بهذا الوقت تكرارُ محمود، لأن هذا جعلهم عاجزين وأعجزهم أن يأتوا بسورة أو اية مثله؛ وهو أشار وتبين بما عجزوا أن يأتوا به في مواضع كثيرة وفي سور كثيرة ذكر هذه الايات خصوصا في حق القصص القرآني، لذا هي دراسة أصيلة في هذا الموضوع، لأنها كشفت الحجاب عن مقاصد القرآن وفهمه في ظاهرة التكرار في القصص القرآني، وجمعت كل المواضيع المتفرقة وشذراته حول التكرار عند المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وأعادت صياغته من جديد، فهي بدأت بمنهج وصفي، ثم وضع أسسا لمنهج ونقدي واستدلالي جمع بين الجوانب الاستدلالية والنظرية، والجوانب العملية، وفي الوقت نفسه لم تهمل المنهج الاستقرائي لتحديد غايات القران وأهدافه.

هدف البحث:

إن موضوع التكرار في القرآن الكريم فيه معنى محدد في التحديات، وإن العرب بكل مفاهيمهم العملاقة والعميقة في اللغة العربية إلا وقد حققوا منه تعجباً وحيرة، فهو مختلف في سبل الأداء مع أن وجود المعنى واحد في العبارات والكلمات المختلفة، وموضع التكرار في القرآن الكريم جعل العرب غير قادرين بالفطرة عن معارضته وأنهم يخلُّون عنه، أي: يتركونه ويستسلمون بدون أي تعارض وتحدي، لأدلته القاطعة والعجيبة فيه، لم يكونوا يدركونها إلا خطئاً وتوهماً، وذلك بسبب حيرة في أنفسهم لم يعرفوه إلا بهذه القوة، لأن المعنى الواحد يتكرر بصور مختلفة ولكل صورة وشكل وجها أو عبارة أو كلمة تختلف عن الصور الأخرى، وهم غير قادرين عن الصورة الواحدة، ومستمرون على العجز لايتحملون ولا يتكلمون فيه، فلهذا أبلغ في الإعجاز وأشد عليهم في التحدي وهو دليل مجاوزتهم مبلغ العجز النفسي إلى العجز الخلقي.

منهجية البحث:

لقد أثيرت بعض الشبهات حول ظواهر التكرار في القرآن في مواضع مختلفة، وقد تعرض علماء التفسير إلى الظاهرة التكرار، ولكنهم اختلفوا الى فريقين في دلالة توظيفها وتثبيتها، وكل من الفريقين يأتي بأدلتها، ففريق الأول يرى أن التكرار ظاهرة وواضحة وملحة التي يقوم عليها القرآن الكريم في هيكلها، والفريق الآخر يرفض موضوع التكرار في الايات والقصص من القرآن الكريم تماما، فجاء الباحث ليجيب على الشبهات والشكوك التي أشاعت واثيرت حول موضوع التكرار، ويثبت أن كل جانب من صور ووجه التكرار تؤدي معاني ووظيفة في المعنى تختلف عن الأخرى، وبمعنى أخر يمكن أن نقول، إن التكرار هو من مقاصد القرآن، فقد يأتي التكرار مرة في موضع لأداء غرض محدد ومعين، ويأتي في موضع آخر ومكان مختلف لأداء غرض ومقصد آخر، أي: إن اختلاف موضوع الدلالة القصدية يختفي وراء ظاهرة

التكرار في القرآن الكريم، نظرا لمهمة هذا الموضوع فقد اخترت هذا الموضوع عنوانا لهذا البحث، بـاسم"ظاهرة مقاصد التكرار في القرآن الكريم".

1. مفهوم التكرار ومقاصده وأغراضه

1. 1. مفهوم التكرار لغة واصطلاحا

يعد التكرار من ظواهر الأدب العربي التي تستعمل كثيرا في النص الأدبي، وهي ظـاهرة شائعة في كلام العرب منذ زمن الجاهلية، حيث جعلوها في نثرهم وشعرهم، وقد درسها الأدباء وأهل البلاغة واهتموا بها اهتماما واسعة، فمرة سموها التكرار، ومرة الإعادة أو الترداد، وقد حاولوا أن يبينوا أشكالها وأسبابها وفوائدها، وربما كان ورودها في كتاب الله تعالى وضرورة تفسير هذه الظاهرة في السياق كتاب الله تعالى هو السبب الرئيسي في هذه المحاولة، وعليه فهي ظاهرة تستحق الدراسة والمتابعة والبحث فيها؛ لتبين عظمتها ومعالمها وللوقف والتدبر على جماليتها،(محمد صالح، ص71).

التكرار في اللغة: هناك لظاهرة التكرار تعاريف لغوية قريبة نذكر منها ما ورد في لسان العرب، "يقال كَرَّه وكَرَّ بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى والكَرُّ مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كرًّا وكُروراً وتَكْراراً عطف وكَرَّ عنه رجع وكَرّ على العدوّ يَكُرُّ ورجل كَرَّار ومِكَرّ وكذلك الفرس وكَرَّرَ الشيء وكَرْكَره أَعاده مرة بعد أُخرى والكَرّةُ المَرَّةُ والجمع الكَرَّات ويقال كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُه إذا ردّدته عليه وكركرته عن كذا كَرْكَرةً إذا رددته والكَرُّ الرجوع على الشـيء ومـنه التَّكْرارُ"(ابن منظور، ص 135/3).

وقد أقتبس الزمخشري لكلمة التكرار مجموعة من المعاني المرتبطة بها، مشتق من كلام العرب، وهي تدور كلها حول معنى واحد عام مشترك هو الإعادة والمرار والترديد، من ذلك، ناقة مكررة وهي تحلب في اليوم مرتين، وهو صوت كالحشرجة، (الزمخشري، 1998، ص 128/2).

وجاء في برهان الزركشي، "وَهُوَ مَصْدَرُ كَرَّرَ إِذَا رَدَّدَ وَأَعَادَ هُوَ "تَفْعَالٌ" بِفَتْحِ التَّاءِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ بِخِلَافِ التَّفْعِيلِ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: هُوَ مَصْدَرُ "فَعَّلَ" وَالْأَلِفُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ فِي التَّفْعِيلِ وَالْأَوَّلُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ"، (الزركشي، 1957م، ص9/5).

والتكرار عند الاصطلاحيين: رغم ظاهرة رؤية العلماء ونظرتهم لموضوع التكرار واختلافهم لهذا الجانب، إلا أن هدفهم لحقيقته باتت متقاربة إلى حد ابعد، وتصب في المكان نفسه. فقد عرفه الشريف الجرجاني بأنه: "عبارة عن الإتيان شيء مرة بعد أخرى"، (الجرجاني، 2007، ص113)، وقد ربطه الامام السيوطي التكرار بفضائل والمحاسن في الفصاحة، كونه متعلق ومرتبط بالأسلوب، وهذا ماجاء في كتابه، الإتقان، وذلك بقوله: "هو أفصح وأبلغ من التوكيد، وهو من فضائل الفصاحة والبلاغة"، (السيوطي، 1974م، ص224/3).

1. 2. مقاصد التكرار

إن بعض ما يسمى بالمفكرين والمثقفين والمعاصرين، يثيرون إشكالات وشبهات حول موضوع التكرار في القرآن الكريم، بعنوان الكـلام المتكرر، واعتبروا هذا التكرار نقصا وعيبا وقصورا، ويدعون ان هذا التكرار يؤدي المخاطب الى الملل، وقال المشككون في آخـر اعتراضاتهم وتحدياتهم لموضوع التكرار: وهم يسألون، أليس في التكرار نقص وخلل وملل، والبعد عن جوانب البلاغي، (الخالدي، 2016، ص

568)، تكلموا على تكرار قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، (الرحمن 69/55)، حيث ذكرت القران الكريم في سورة الرحمن هذه الآية إحدى وثلاثين مرة.

والصواب أن هذا ليس تكرارا في الحقيقة وإن ما هذا في الجانب البلاغي تنويع في العرض، وهناك فرق بين التكرار والتنويع لمن يعرفون في حق علم البلاغة، فالتكرار في معناه هو إعادة وتكرار الآية أو تكرار القصة أو اي موضوع مرة أخرى بدون إضافة أو معلومة أو زيادة جملة أو نقصان كلمة، وبدون أي مقصد وهدف وغرض جديد، وهذا التكرار يكون عيب كبيرا في التأليف ويكون إشارة ضعف للمؤلف، وضعف في الأسلوب، ودليل واضح على الخلل، والتدني، في جوانب البلاغة والفصاحة، وهذا ينزه الكاتب البليغ كلامه منه، (الخالدي، ص 569).

لذلك ليس غريبا ان نجد في مجال القرآن الكريم أن هذه الميدان ليست صغيرة، خاصة أن القرآن الكريم قد أبرع في استخدامها وتوظيفها، فإن التكرار لم تأت في القران الكريم عبثا أو عشواء، ولكن وراءها مقاصد واهداف أسرار وحكم بليغة وأسراراً يذهل به عقول الانس والجن، ويأسر به القلوب المقبلين، ويحير به اهل الشك والشبهات، فقد لفت انتباهنا مجموعة من الأهداف والتحقق فيها أسلوب التكرار سواء ما تعلق بالجانب العقدي، أو الأخلاقي، من بينها إثبات وحدانية الله عز وجل، والحقائق الكونية، والبعث والجزاء. والقرآن الكريم هو الذي أبرز دور السياق في بيان مقاصد التكرار في النص القرآني، ويختلف باختلاف السياق، فكل تكرار في سياقه فيه الإعجاز والبلاغة، (الخالدي، ص 571).

1. 2. 1. تكرار القصة في القرآن

إن تكرار في القرآن الكريم قد يكون في جانب جزء منها، لا بكلماتها والفاظها كلها، أي: إن التكرار فيه نوع من الزيادة والنقصان، والتكرار في القصص القرآنية يعطي ظاهرة واضحة، فقد تكررت ايات التكرار القصص القرآنية بصور كبير وبشكل أكثرة، وليس غريبا في ذلك، فالتكرار له أسلوبه الخاصه فقد استعمله القرآن الكريم، لبيان ووضوح أهدافه ومقاصده من تكرار القصص والايات القرآنية، فالقرآن رسالة ربانية ومعيار وجداني للأنسانية، لذلك هذا الرسالة يعبّر عن القصص تعبيرات تشير وتدل على مفاهيم ومقاصد ومعانٍ كثيرة فيها، ثم يتم التعبير عنها جمل أخرى تشير على معنى أخر، وبمعنى آخر: إن التكرار في القصص والايات القرآنية ذاتها واحدة، إلا أن اهدافها ومقصده مختلفة، فالهدف والمقصد يختلف في كل كلمة وعبارة وجملة مكررة، وعلى هذا ممكن أن نقول: يقصد بتكرار القصة والايات تكرار المعنى نفسه بأشكال متعددة، ولكل صورة وجه أوعبارة تختلف عن الصور الأخرى، ولكن لكل معنى غرض ومقصد وهدف يختلف عن الأغراض والمقاصد التي تهدف اليها المعاني الأخرى المتكررة، (الحكيم، 1419ه، ص 62-63).

1. 2. 2. علاقة التكرار بإثبات وحدانية الله

إن المتدبر لكتاب الله تعالى يتبين مظاهر قدرة الله وعظمة شموله وعلمه وتمام حكمه وأنه سبحانه وتعالى المستحق أن يعبد وحده لا شريك له، فقد لفت سبحانه وتعالى الأنظار بطرق مختلفة وأساليب متنوعة الى الكون وما فيه من المخلوقات، وكل ذلك برهان ودليل على وحدانية الله سبحانه تعالى في ربوبيته وألوهيته وفي أسمائه وصفاته، (القرني،1988، ص 121).

ومن أمثلة كلام الله عز وجل في هذا الموضوع في سورة الناس، قوله تعالى:﴿قُلْ أَعوذُ بربِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ* إِلَهِ النَّاسِ* مِنْ شَرِّ الْوسوَاسِ الخنَاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾، (الناس 1/114-6)، (قُلْ أَعوذ برَبِ الناسِ)، رب الناس هو خالقهم جميعا وربهم في تدبير شؤنهم اصلاح حالهم، (مَلِكِ الناس)، صاحب الملك في السماوات السبع وله الملك في الارض والسلطان على كلها وهو القاهر على فوق كل شئ، (إلهِ الناسِ)، أي معبودهم، فإن المَلِكَ قد يكون إلهًا وقد لا يكون لأن كلمة الملك يتعمل للإنسان في بعض الاحيان، ولكن اسم الإله مخصوص بالله سبحانه وتعالى لن يشارك فيه أحد من مخلوقاته اياً كان، (مِن شَر الوَسواس الخَناس)، الخناس هو الشيطان والإبليس نفسه، إذا ذكر الله خنس الشيطان و انقبض، وإذا لم يذكر الله انبسط ووسوس، (الذي يوَسوِسُ في صُدور الناسِ)، هو الدُعاء واللجوء إلى طاعة رب العالمين بكلام هادئ وَخَفي يَصل إلى القَلب من غَير سَماع صَوت ثُم بَينَ سبحانه وتعالى بأن له ضَربان، جني وإنسي فقال، (مِن الجِنَة والناس)، اما الشيطان الإنسي فيصور نفسه كالناصح الامين المشفق فيوقع في الصدر من كلامه الذي أخرجه مخرج النصيحة ما يوقع الشيطان الجني فيه بالوسوسة، وقِيلَ إن الابليس يوسوس في صدور الناس، عَن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: اي مولود عندما يولد إلا على قَلبه وسواس، فإذا جاء بذكر الله خنس وإذا غفل عن ذكرالله وَسوس، ونعوذ بالله من وسوسة الشيطان، في سورة الناس نلاحظ تكرير لفظة، الناس، خمس مرات وذلك تبجيلا لهم على ما سبق حيث أنها وردت كذلك لإثبات إلهية الخالق وأنه وحده لا شريك له، وهو ربهم الذي خلقهم ووجب عليهم عبادته وألا يشركوا به، (القرني، 1998، ص 122).

وهنا ظهر لنا جانب من جوانب التكرار في مساهمته إثبات وحدانية الله سبحانه وتعالى، (الصرصري، ص 286).

1. 2. 3. علاقة التكرار بإثبات الحقائق الكونية

اتفق جمع من العُلماء على أن تكرار أي الشيء هو وسيلة من وسائل لإقناع المخاطب به، فإن كلام الله جاء بهذا الطريقة والأسلوبِ قبلهم، فنرى أن كل الاسهامات وإلاشارات في القرآن الكريم من الايات والقِصَص ومثال ونعم وأدلة كونية وعقلية جاءت في القرآن مكررة بطرق وصيغ مختلفة، وهذا هو التكرار المقصود والمفيد وغير الممل، ومن ذلك يتبين لنا أن الايات والقِصص القرآنية التي وردت مكررة كانت في كل موضع تأتي بجديد أو تركز أوتؤكد على مقصد وغرض هام من مقاصد وأغراض في القِصَص القرآني، (لملكاوي، 1985م، ص 350-352).

من أمثلة القرآن الكريم في الموضوع قوله عز وجل: ﴿وَلله ما فِي السّمَاوَات وَما فِي الْأَرضِ وَلَقد وَصيْنَا الذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلكُمْ وَإِياكُمْ أَنِ اتقُوا اللَّهَ وَإِنْ تكْفرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيّا حَمِيدًا* وَلِلَّهِ مَا فِي السّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكفَى بِاللهِ وَكِيلا﴾، (النساء 132/3)، قضية ملكية الله للسماوات والأرض وما فيهن؛ كررها القرآن ثلاث مرات في سورة واحدة في مقام واحد في آيتين متتاليين، وقد قيل إن الكلام إذا تكرر تقرر، (الصرصري، ص 286)، أثبت سبحانه وتعالى الحقائق الكونية بتكراره لجملة (ما في السماوات وما في الأرض)، لإفادة الكلام وتقويته، والغرض الإعجازي والبلاغي من هذا التكرار تأكيد حقيقة ملكية الله عز وجل لجميع ما في السماوات والأرض، (الصرصري، ص287).

1. 3. أغراض التكرار

لم يكتف المسلمون بإنكار وجود التكرار في القرآن الكريم من قبل محاربي القرآن، بل حاولوا الكشف عن العلل والأسباب التي تقنع الخصوم أكثر، ولا يخفى على أحد أن القرآن نفسه أجاب على شبهات هؤلاء المعاندين، ورد على تساؤلهم واعتراضاتهم على وجود القصص بالقرآن الكريم، قال سبحانه وتعالى: ﴿فاقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾، (الأعراف 7/ 176). وقوله تعالى:﴿وَكلًّا نَّقُصُّ عَلَيكَ مِنْ أَنبَاءِ الرّسُلِ مَا نُثَبّتُ بِهِ فؤَادَكَ﴾، (هود 11/ 120)، وقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا﴾، (طه 20/ 99).

وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾، (طه 22/ 113)، فاتخذوا هذه الآيات وغيرها أسبابا للتكرار، وأضافوا عليها أسبابا أخرى من عند أنفسهم، يصلح أن تكون عللا لتفسير التكرار الأسلوبي، وبعضها لتكرار القصص والأنباء، والأسباب القرآنية التزم بها أكثر الباحثين، وترددت قي أقوالهم نصا أحيانا وإشارة أحيانا أخرى، وأما العلل الشخصية فقد اختلف التعامل معها من باحث إلى آخر، ولكل باحث نظرته الشخصية ورؤياه المختلفة عن صاحبه، وسنذكر بعض الأغراض كي تصبح المسألة أكثر وضوحا للقراء، (الصرصري، ص 287).

1- التذكير: التذكير هو سبب من أسباب ورود التكرار في القرآن الكريم، وقد أشار الإمام الخطابي إلى هذا، واعتبر التكرار سببا للتذكير مشيرا إلى أن الله تعالى أخبر بالسَبَبِ الَذي من أجله كَرَر القصص والأخبار في القرآن، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلّهُمْ يَتَذَكّرُونَ﴾، (القصص 28/ 51)، وقال تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾، (طه 22/ 113)، وأعلن أنه إنما يحتاج إلى التكرار ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي قد تعظم العناية بها ويخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها، (الخطابي، ص 48).

2- تثبيت قلب النبي عليه السلام

إن التكرار يأتي في كتاب الله تعالى تثبيتا لقلب النبي -ﷺ- يقول الخطابي: إنما أوحى الله القرآن على نبيه في ثَلاث وعِشرينَ سَنة حالا بَعد حال، وكان المعلوم من حاله -ﷺ- أنه كان يضيق صدره لأمور تعرض الكفار والمشركين له، ومنهم من يهدفه ويقصد النبي -ﷺ- بالأذى والمكروه، فكان الله عز وجل يوحي اليه ويسليه بما ينزل عليه بذكر القصص لتثبيت قلبه، ما تقدم من الأنبياء والرسل ويعيد ذكرها حسب ما يعلمه من المصالح لإصلاح المجتمع وايصال الدعوة بطريقة ربانية، فإذا كان ضيق الصدر والأنفس يتكرر ويتجدد، والحاجة إلى تثبيت الفؤاد زمن بعد زمن تقوى، فكان لا بد أن يعيد عليه ما لحق المتقدمين من الأنبياء من اذى ومكروه من أعدائهم، ويعيد ذلك ويكرره فيجتمع فيه الغرض الذي ذكرناه، (الأبادي، 1960م، ص 397/16).

3- نستنبط من أقوال ابن قتيبة حيث أومأ إلى الربط بين تنجيم القرآن وتكرار القصص والوعظ حين قال: "إن ذلك كان رسالة ربانية ووعظا وتنبيها للناس من سنة الغفلة، وشحنا لقلوبهم بتكرار الموعظة وتجديده"، (الدينوري، 1979م، ص 180)، ونجد الزمخشري أيضا يربط بين الوعظ والتكرار مشيرا إلى هذا، فقال: "فائدته أن يجددوا عند استماع كل نبأ من أنباء الأولين ادكارا واتعاظا"، (الزمخشري، 1407ه، ص 129/2)، إن التكرار بمنزلة الواعظ والخطيب، الذي إذا ذكر قصة من قصص الأولياء والصالحينَ وعَظ بها، لم يمتنع بعد مدة أن يعلم الصالح في إيرادها ثانية، ولا يكون ذلك نقصا ولاعيبا، بل ربما لا

يعاب ذلك في المجلس الواحد، إذا اختلف المقصد والغرض في ذلك الوعظ، وزاد ذلك تأكيدا ووضوحا، (يارزمان، 2011م، ص 69).

1. 4. منزلة التكرار وأنواعه

لم يكتف المفكرون المسلمون بتبرئة التكرار القرآني من كل عيب، بل بذلوا كل الجهود لإسباغ مجال الجمال التعبيري عليه، ليتسق مع الإعجاز الذي وصفوا به القرآن كله، في عمومه وجزئياته، سئل أحمد بن يحيى المعروف بثعلب، عن التكرار في سورة الكافرون، فوصفه بالحسن، ثم رد حسنه إلى اختلاف المدلول الذي تحمله كل عبارة من المكررات، وجعل ذلك قاعدة عامة فقال: "إنما حسن التكرار بجماله لأن تحت كل كلمة وعبارة ولفظة معنى ليس هو تحت الأخرى"، (أمالي المرتضى 1967م، ص 121/1)، إن القرآن الكريم اجتمعت فيه أشياء كثيرة، من شأنها إذا اجتمعت في عمل ما أن تنقص من قيمته، ولكنها لم تؤثر في القرآن، بل إنه على الرغم من وجودها فيه بلغ في الفصاحة النهاية التي لا غاية وراءها، فدل ذلك على كونه معجزا، ثم عدد الرازي هذه الأشياء التي تحط من قدر الأعمال، فذكر أربعة، جعل رابعها التكرار، ولكنه فقد التأثير في القرآن بسبب عدم التفاوت بين كل ما جاء به، ثم قال: إن كل من قال شعرا فصيحا في وصف شيء فإنه إذا كرره لم يكن كلامه الثاني في وصف ذلك الشيء بمنزلة كلامه الأول، وفي القرآن التكرار الكثير، مع ذلك فإن كل واحد منها في نهاية الفصاحة، ولم يظهر التفاوت أصلا، (الرازي، 1420هم، ص 115/2).

1. 4. 1. أنواع التكرار

لقد قسم القدامى التكرار إلى قسمين كبيرين كما نقل الامام الرازي في تفسيره عن ابن رشيق قوله: وللتكرار أماكن يحسن فيها واماكن يقبح فيها، فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل، فإذا صار التكرار في اللفظ والمعنى فذلك العيب والنقص ظاهر، (الرازي، ص 115/2)، وهنا نتوقف أمام تقسيم الى نوعين عند ابن رشيق.

1. 4. 1. 1. تكرار اللفظ والمعنى

وهو ما يكون فيه التكرار في اللفظ دون معاكسة واختلاف في المعانى، وقد جاء على نوعين: الأول: موصول، والثاني: مفصول، أما الكلام عن الموصول: فقد جاء على وجوه متعددة: إما تكرار كلمات في سياق الآية، مثل قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾، (المؤمنون 23/ 36)، وإما في آخر الآية وأول التي بعدها، مثل قوله تعالى: ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا* قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً﴾، (الإنسان 76/ 15)، وإما في أواخرها، مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكّاً دَكّاً﴾، (الفجر 21/89)، وإما تكرار الآية بعد الآية مباشرة، مثل قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً﴾، (الشرح 94/ 5).

وأما الكلام في المفصول: فيأتي على وجهين: إما تكرار في السورة نفسها، وإما تكرار في القرآن كله، مثال التكرار في السورة نفسها: تكرر قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾، (الشعراء 26/ 140)، في سورة "الشعراء" (8) مرات، وتكرر قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾، (المرسلات 77/ 15)، في سورة "المرسلات" (10) مرات، وتكرر قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، (الرحمن 55/ 77)، في سورة "الرحمن" (31) مرة.

ومثال التكرار في القرآن كله: تكرر قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾، (الملك 67/ 25). (6) مرات: في "سورة يونس" (48) و"سورة الأنبياء" (38) و"وسورة النمل "(71) و"وسورة سبأ" (29) و"سورة يس"(48) و"سورة الملك" (25)، وتكرر قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾، (التوبة 9/73)، مرتين: في "سورة التوبة"(73) و"سورة التحريم" (9)، (الرافعي، إعجاز القرآن، 2003م، ص 148).

1. 4. 1. 2. تكرار المعنى دون اللفظ

وهو تكرار يوجد في المعنى دون اللفظ، ويعرف بالتكرار المعنوي،

في مجال التكرار في المعنى دون اللفظ، ذكر ابن تيمية الى بعض الآيات القرآنية التي تلاحظ وتشير إلى وجود هذا الصور في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾، حيث يقول ابن تيمية بعدم وجود التكرار في هذه الآية الكريمة، وقال إنها فيها جملتيْن مفيدتيْن ذات معنييْن، الأول: أن الله سبحانه وتعالى عندما يأمر الملائكة بأمر لا يعصون الله سبحانه وتعالى في أوامره، والثاني: أن الملائكة لا يفعلون أي حركة أو شئ من عند أنفسهم، بل حركاتهم وأفعالهم طاعة لأمر الله عزوجل، (العنزي، 1429م، ص 8).

أما بخصوص موضوع التكرار في القران الكريم الذي يراه البعض أنه موجود في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾، فيجيب ابن تيمية على هذا الكلام ويقول: إنه ليس بتكرار، بل هي معان مختلفة بينها قدر مرتبط ومشترك، وبيانه أن الإيجاد متعلق بالمادة وبالصورة كليهما، ولهذا فإن كلمة "البارئ" للمادة، وكلمة "المصور" للصور، والخالق لهما جميعاً، وفي النهاية لا يوجد أي تكرار في هذا الأية، (العنزي، ص 8).

التكرار يعطي نفس المعنى، ولكن بكلمات وعبارات مختلفة تماماً، وهذا الجزء من التكرار كما جاء القران الكريم في سور وآيات كثيرة، يتمثل ذلك التكرار في أكثر من شكل وأنواع، هي:(الرافعي، ص 148).

1- النوع الأول: صورة وشكل الجنة ونعيمها.

2- النوع الثاني: صورة وشكل النار وجحيمها.

3- النوع الثالث: صور وشكل القصة القرآنية، (الرافعي، ص 149).

2. التكرار عند العلماء القدامى والمحدثين

2. 1. التكرار عند علماء الإعجاز

إنَّ التكرار فيه مقاصد وأهداف كثيرة كما ذكرناه سابقا ومن احد المقاصد هو المقصد الإعجازي؛ لأن الله سبحانه وتعالى تحدى العرب والمعارضين لكتابه الكريم ورسوله الكريم في كثير من من السور والآيات على مراحل مختلفة ومتعددة ، ففي المرحلة الأولى تحدى بلاغاء العرب وفصحائهم يأتوا بمثل الكتاب من غير تعيين قدر، قال تعالى: ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾، (الطور 34/52)، وعندما عجزوا ولم يتمكنوا عن الوصول والإتيان بمثله هذا الشئ، تحداهم الله سبحانه وتعالى في المرة الثانية أن يأتوا ويتلوا بعشر سور مثل القران، قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، (هود 11/ 13)، ولما عجزوا في المرة الثانية ولم يستطيعوا عن الإتيان بعشر سور مثله تحداهم في المرة الثالثة أن يأتوا ويقدموا بسورة واحدة مثله، والسورة القصيرة

في القران الكريم تتكون من ثلاث آيات وهي سورة الكوثر، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسورَة مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتمْ مِّنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، (يونس 12/ 38)، والمراحل الثلاث الأولى التي أشار اليه القران الكريم مكية التنزيل كلها لأنَّ السور الكريمة "الطور"، "هود"، "ويونس" سور مكية التنزيل كلها باتفاق جميع العلماء والمفسرين، التي وخوطِب بها بلغاء العرب في ذلك الزمن؛ لأن الوحي نزل في المكة ونزل القران بلسان العرب والعرب كانوا هم المتحدون لأنهم كانوا يفتخرون ببلاغتهم وفصاحتهم في لغة العرب، ولهذا ماجاء في هذه السور الثلاث تحدي للعرب، ولما عجز أهل العرب بكل تحدياتهم ولم يتمكنوا على جواب القران عن الإتيان بأية صورة من التحدي، تحدى القران الناس كلهم جميعا، عربهم وعَجمهم، في المرة الرابعة تحداهم الله سبحانه وتعالى أن يأتوا بمثل القرآن كلها، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِه وَادْعوا شهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللهِ إِنْ كنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، (البقرة 23/2)، ومما يؤيد ذلك: وحدة السياق؛ لأنَّ الآيتين اللتين ذكرناه سابقا هذه الآية تصدرت بخطاب موجه إلى الناس أجمعين، قال تعالى:﴿يَا أَيّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِين مِنْ قَبلِكُمْ لَعَلّكُم تَتَّقُونَ ۞ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ فَلَا تجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، (البقرة 21/2)، وفي المرحلة الخامسة يتحدى الله سبحانه و تعالى من طريق ووحيه ورسالته الإنس والجن أجمعين على أن يأتوا بمثله ولو كانوا مجتمعين ومتفقين على شكل نفس واحد، قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَو كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾، (الإسراء 88/17)، وبعد أن تحداهم الله سبحانه وتعالى أعطى الجواب فورا بعدم مقدرتهم بدلالة قوله: ﴿لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾، (الإسراء 88/17)، فقد كرر القرآن الكريم القصة القرآنية بطرق وأساليب متنوعة ومختلفة مرات عديدة؛ لإثبات أن الإتيان بمثل القرآن لا يمكن لأحد إلا لصاحب القرآن نفسه وهو الله سبحانه وتعالى، فهو من عزته وقوته، وفي هذا المرحلة قطع وجزم على عجزهم وعدم تمكنهم، وعلى أنَّ الإتيان بمثله من عظمة الله سبحانه وتعالى، (الحكيم، ص 63).

2. 2. التكرار عند القدامى

ربما بالنظر والمراجعة إلى كتب علماء القدامى من علماء علم الإعجاز؛ ومن النحويين وأهل اللغة والبلاغة عند العرب، يجد أن هناك اختلافا في الآراء حول موضوع التكرار في القران الكريم، ومن أجل الوقوف عند اراء العلماء، وسوف نذكر ما قيل في ظاهرة التكرار في كتب القدامى ومن بين هؤلاء:

1- أبو عثمان الجاحظ:

يعد الجاحظ من أوائل العلماء الذين تحدثوا واهتموا بهذا الأسلوب والطريقة، ومن رأيه وحديثه عن التكرار قوله: "وليس التكرار عيبا ولا خللا ولا نقصا مادام هناك حكمة كتقرير المعنى أو الخطاب حمقى أو الغبي أو الساهي، كما أن تكرار والكلمات والعبارات في الألفاظ ليس بعيب ولا بنقص مالم يتجاوز في مقدار الحاجة ويخرج الحقيقة إلى العبث"، (الجاحظ، 1968م، ص 79/1)، يفهم من هذا الكلام أن التكرار أسلوب مشترك عند العرب، ولكن يجب أن يكون له ضوابط، فهو لا يستخدم إلا عند الحاجة.

2- ابن فارس:

يقول ابن فارس في كتابه "الصاحبي": "فأما تكرار الايات في الأنباء والقصص في القران الكريم فقد تكلم عنه العلما في وجوه متنوعة وأشكالُ مختلفة، وأصوب وأدق ما يقال فيه أن الله سبحانه وتعالى جعل هذا الكتاب وعجز العرب والقوم في ذلك الزمن والمرحلة الشديدة عن الإتيان بآية أو بسورة أو بمثله لصحة

طريق النبي محمد -ﷺ-، ثم أوضح الأمر وبينه في عجزهم بأن تكرار ذكر آية أو ذكر قصة في مواضع إعلاما أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأي شكل من الاشكال جاء، وبأي عبارة عبر، فهذا أولى ما قيل في موضوع التكرار، والذي بين سنن العرب في كلامها". ثم يقول: "ومن سنن العرب الإعادة والتكرار إرادة التقرير بحسب العناية مثل هذه المسألة"، (الرازي، 1993م، ص 127).

3- ابن سنان الخفاجي:

لقد تكلم ابن سنان الخفاجي في "كتابه سر الفصاحة" حول عنصر التكرار وثنائه بفصاحة الكلام وعذوبتها بقوله: "ما رأيت شيئاً يفوق في الفصاحة والبلاغة ويغض من طلاوتها وعذوبتها وجمالها أظهر من التكرار لمن يؤثر تجنبه وحفظ نسجه عنه"، (ابن سنان الخفاجي، 1982م، ص 1/ 106).

4- جلال الدين السيوطي:

يرى الامام السيوطي أن أسلوب التكرار له علاقة وارتباط بمحاسن البلاغة وعذوبة الفصاحة في إظهار الاهتمام والعناية بالأمر، كونه مرتبطا بالأسلوب، وهذا ما جاء في كتاب الإتقان، وذلك قوله: "هو أبلغ وأفصح من التوكيد وهو من جمال المحاسن في الفصاحة"

ويقول السيوطي هناك فوائد لإسلوب التكرار: منها الإقرار وقد قيل: الكلام والعبارة إذا تكرر تقرر وقد نبه الله تعالى على السبب الذي لأجله كرر جاء التكرار في القصص والايات في الإنذار والتبشير، في العذاب والجزاء في الجنة والنار في القرآن بقوله: ﴿وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً﴾، وهناك ايات كثيرة في حق هذه المواضيع، (طه 22 /113)، ومنها التأكيد، ومنها زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقي الكلام بالقبول، (السيوطي، ص 224/3).

2. 3. التكرار عند المحدثين

يعتبر التكرار أسلوبا حديثا من ناحية ظهور بعض المزايا الجديدة في استخداماته، بالرغم أن العرب منذ القدم استخدموه في الشعر والنثر، وهذا كله لوجود دلالات فنية ونفسية، ولهذا يعد التكرار ظاهرة بارزة ومشهورة في عصرنا الراهن.

1- عبد الحميد محمد جيدة: يدعم هذه الفكرة: ويقول عنها "أن التكرار له دلالات نفسية وفنية يدل على الاهتمام بهذا الموضوع ما يشغل الفكر والعقل، إيجابا أم سلبيا، خَيرا كان أو شَرا، جمَيلاً أو قَبيحاً، ويجذب هذا الاهتمام احساس الإنسان، والتكرار يرسم مدى المكرر قدرته وقيمته"، (عبد الحميد محمد جيدة، 1980م، ص67).

2- نازك الملائكة: وهي من المحدثين الأوائل الذين بحثوا عن التكرار وكتبوا عنه، التي تناولته في كتابها، "قضايا الشعر المعاصر"، وهي صاحبة اليد الفضلى في بسط نظرة جديدة على التكرار وهي ترى "أن التكرار يهتم على محاور وجوانب حساسة في العبارات ويكشف عن التفات واهتمام المتكلم بها وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة، تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه"، (نازك الملائكة، 1965م، ص 230).

3- حسين خمري: يرى أن "تقنية التكرار التي اقترحها الراوية الجديدة ومارسته من خلال نصوصها الإبداعية أصبح من مميزات الراوية الجديدة وتكاد تكون هذه التقنية من أهم العناصر المؤثرة في الكلام."،

(حسين الخمري، 2002م، ص19-20)، نستنتج من هذا أن التكرار يعتبر حتمية لا مفر منها في أي عمل أدبي، -سردي أو شعري-.

وفي نهاية هذا البحث المختصر يتبين أن التكرار في القرآن الكريم لا علاقة له بتكرار الكلام دون فائدة، بل إن كل تكرار في كتاب الله تعالى له هدف ومقصد وفائدة، وهناك علاقة وارتباط بين التكرار والبلاغة والفصاحة. والتكرار هو أحد أهم الأساليب في كلام الله تعالى مع المخاطبين، ولا يمل القارئ عندما يقرأ القرآن أو عندما يمر بآيات التكرار، بل يعطي التكرار للقارئ حلاوة وراحة في النفس، ويكشف له كثيرًا من الأهداف والمقاصد والأساليب الجميلة.

الخاتمة

إنَّ التكرار في القرآن الكريم وفي اياته المتكررة إنما تكررت تبعا لمختلف مقاصدها واهدافها إلى أغراض متنوعة، التكرار في ايات القرآنية في كل مرة هدف ومقصد يختلف غرضه وهدفه عن مقاصده في المرات الأخرى، وبهذا يمكن القول: إنَّ التكرار في الايات القرآنية تبعاً لتنوع مقصده تتَكرر متخذة سبل وطرق متَنوعَة ومُختلفة.

وتبين لنا في هذا البحث إنَّ من فهم ظاهِرة التكرار في الاياتِ القرآنية يؤيد القائلين بـ (التكرار)، إلا أنه يبين أنه تكرار محمود وممدوح، لا نقصان ولاعيب فيه، لأنه في كل مرة تكرر فيها القصة أو موضوعا تأتي لمقصد وهدف يختلف عن مقصدها وهدفها في النص السابق لها، وفي الوقت نفسه يبطل ويتحدى الشبهة والشك للقائلين بإبطال التكرار في الايات القرآنية؛ لأنه ليس حشوا، وإنما هو تكرار معنى قصده القرآن الكريم، ورمى إليه.

ومما يدعم التكرار في القرآن الكريم، أنَّ التكرار هو منهج أساليب العرب ومذاهبها، وهم أكثر أهل المعنى للقران وفهمه، وقد نزل القران الكريم بلسان العرب، إن التكرار من فضائل الفصاحة والبلاغة وهو أبلغ من التأكيد، خلافا لبعض من غلط، التكرار مذهب وطريق للعرب معروف ولكنهم لا يستخدمونه إلا بشتى أشكال خطاباتهم وكل ذلك مأثور عليهم في كثير من كتب اللغة والأدب والبلاغة، والقرآن في اياته وذكر قصصه أبلغ وأفصح وأروع من الفصحاء من علماء اللغة والماهرون فيها في تكرار الايات والقصص في كل ما يفيده الكلام من هدف وبيان وتحقيق واستفسار.

المصادر والمراجع

- الأبادي، عبد الجبار بن أحمد. المغني في أبواب التوحيد والعدل، مصر: دار المعارف، الطبعة 4، 1960.
- ابن سنان الخفاجي، عبد الله بن محمد بن سعيد، سر الفصاحة، بيروت: دار الكتب العلمية، 1982.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: دار التراث، الطبعة 2، 1979.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ت.
- أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، الصاحبي في اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطباع، بيروت: مكتبة دار المعارف، 1993.

- الجاحظ، عمرو بن بحر الليثي الكناني، البيان والتبيين، 3 مجلدات، تحقيق: فوزي عطوي، بيروت: دار صعب، 1968.
- جيدة، عبد الحميد محمد، الاتجاهات الجديدة في الشعر العربي المعاصر، بيروت: دار الأمة، 1980.
- الخالدي، صلاح عبد الفتاح. القرآن ونقض مطاعن الرهبان، دمشق: دار القلم، 2016.
- الخطابي، حمد بن محمد، بيان إعجاز القرآن. تحقيق: محمد خلف الله أحمد- محمد زغلول سلام. مصر: دار المعارف، الطبعة 3، د. ت.
- الخمري، حسين، فضاء المتخيل مقاربات في الرواية. الجزائر، منشورات الاختلاف، 2002.
- الرازي، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسن، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، 32 مجلدا، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة 3، 1420ه.
- الرافعي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن، بيروت: المكتبة العصرية، 2003.
- الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، 4 مجلدات. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1957م.
- الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد، أساس البلاغة، مجلدا، تحقيق: محمد باسل، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
- الزمخشري، محمود بن عمر بن محمد، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 4 مجلدات. بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 3، 1407ه.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. الإتقان في علوم القرآن، 4 مجلدات، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م.
- الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين، التعريفات، تحقيق: محي الدين عبد الحميد. القاهرة: شركة القدس للتصوير، 2007.
- الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي، أمالي المرتضى. تحقيق: محمد أبو فضل إبراهيم، بيروت: دار الكتاب العربي، 1967.
- القرني، شعلان سعد محمد، التكرار في إثبات وحدانية الله في القرآن الكريم وحكمته. مكة: جامعة أم القرى، رسالة ماجستير، 1988.
- الصرصري، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم، الإكسير في علم التفسير، تحقيق: عبد القادر حسين. القاهرة: مكتبة آداب، د. ت.
- العنزي، حمدان بن لافي، رسالة في علوم القران لابن تيمية عرض وتعريف. الإمارات: مركز التفسير للدراسات القرآنية، 1429.
- قريميدة، محمد صالح، ظاهرة التكرار في شعر الواواء الدمشقي، ليبيا: كلية التربية، جامعة زاوية، د. ت.
- الملكاوي، محمد أحمد، عقيدة التوحيد في القرآن الكريم، القاهرة: مكتبة دار الزمان، 1985.
- محمد باقر الحكيم، القصص القرآني، قم: المركز العالمي للعلوم الإسلامية، الطبعة 2، 1995.
- نازك الملائكة. قضايا الشعر المعاصر. بغداد: دار التضامن، 1965،
- يارزمان جنت كل، التكرار في القرآن وأسراره البلاغية. إسلام آباد: الجامعة الإسلامية العالمية، أطروحة دكتوراه، 2011.

Issue - Twenty first - Part I - November - 2024 - Fourth Year Refereed Quarterly Scientific Journal

International American Journal of Peer-Reviewed Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460

Special Issue of Articles